The Term "ʿArḍ" Between Descriptive and Critical Discourse: An Inductive-Analytical Study

Dr. Abdel Salam Abusamha(1)* **Dr. Abdulhamid ALSIS**(2)

Received: 14/06/2025 Accepted: 22/07/2025 published: 03/06/2026

Abstract

Objectives: This study aims to examine a technical term that has developed within the conceptual framework of ḥadīth critical scholarship, namely the term *ʿarḍ*. It does so by analyzing its usage among hadith scholars and critics and comparing these usages with its established technical definition. The study further seeks to establish a methodological approach that integrates formal terminological definitions with applied critical practices in understanding the term.

Method: The study adopts inductive, inferential, and analytical methods. It surveys occurrences of the term in critical sources, derives its various forms and meanings through contextual tracking, and analyzes these meanings within the textual structure of critics' discourse.

Results: The findings reveal that the term *ʿarḍ* carries multiple meanings within critical discourse, as it is used in contexts related to transmission (*taḥammul*), delivery (*adāʾ*), and pure critical practice. The study demonstrates that restricting the term to its established technical definition leads to a narrowing of its conceptual scope and overlooks the richness of its usage in critical discourse. It also emphasizes the necessity of interpreting the term within its scholarly and applied contexts in order to reflect the intentions and methodological approaches of the critics.

Conclusion: The study calls for adopting an integrative methodology in conceptual construction, one that combines abstract terminological definitions with critical practice within their textual contexts. This approach provides a more precise and in-depth understanding of the use of technical terms in the ḥadīth tradition.

Keywords: ʿarḍ; transmission and delivery (*taḥammul wa adāʾ*); criticism; terminology**.**

(1) Associate Professor, College of Sharia and Islamic Studies at Qatar University, Qatar.
(2) Associate Professor, College of Sharia and Islamic Studies at Qatar University, Qatar.
* ***Corresponding Author:*** aabusamha@qu.edu.qa
DOI: https://doi.org/10.59759/jjis.v22i2.742

مفردة (العرض) بين المقولة الوصفية والمقولة النقدية
دراسة استقرائية تحليلية

د. عبد السلام أحمد أبو سمحة د. عبد الحميد الشيش

ملخص

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مفردة علمية تشكّلت ضمن الأطر المفهومية للمنظومة النقدية الحديثة، وهي مفردة (العرض)، من خلال بيان استعمالات النقّاد والمحدّثين لها، ومقارنتها بما استقرّ عليه الاصطلاح. ويسعى البحث إلى ترسيخ منهجية تُحقّق التكامل بين التقريرات الاصطلاحية والممارسات النقدية التطبيقية في فهم المصطلح.

المنهجية: اتّبع البحث مناهج الاستقراء، والاستنباط، والتحليل؛ إذ تم استقراء استعمال المفردة في المصادر النقدية، واستنباط صورها ودلالاتها من خلال تتبّع السياقات، ثم تحليل تلك المضامين في ضوء البنية النصية لمقولات النقّاد.

النتائج: كشفت الدراسة عن تنوّع دلالات مفردة (العرض) في الخطاب النقدي، حيث استخدمها النقّاد في سياقات التحمّل، والأداء، والممارسة النقدية الصرفة. وقد بيّنت النتائج أن الاقتصار على المعنى الاصطلاحي المستقرّ يُفضي إلى تضييق الأفق المفاهيمي للمفردة، ويغفل عن ثرائها في الاستعمال النقدي. ويؤكّد البحث ضرورة قراءة المفردة في سياقها العلمي والتطبيقي، بما يعكس مقاصد النقّاد ومنهجهم العملي.

الخلاصة: تدعو الدراسة إلى اعتماد منهجية تكاملية في بناء المفاهيم، تقوم على الجمع بين البعد الاصطلاحي المجرّد، والممارسة النقدية في سياقاتها النصّية، بما يوفّر فهمًا أكثر دقّة وعمقًا لاستعمالات المفردات العلمية في التراث الحديثي.

الكلمات المفتاحية: العرض، التحمل والأداء، النقد، المصطلح.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، وبعد؛

يُعدّ علم الحديث من أنضج ما أبدعه العقل المسلم، إذ مثّل إطارًا منهجيًا لفهم آليات التعامل مع الخبر المنقول، من خلال جانبين رئيسين:

أولهما، نقل الخبر عبر طرق التحمّل والأداء التي ضبطها المحدّثون بأنواعها وشروطها وأدواتها.

وثانيهما، التثبت من صحته ونسبته إلى قائله، عبر منظومة نقدية دقيقة تقيس مدى مطابقة أداء الراوي للرواية بما تحمّله منها، مستندة إلى قواعد منهجية وقرائن سياقية تراعي طبيعة الأداء البشري الذي لا يخضع دومًا لقواعد آلية مطردة، ثم تُسهم في الوصول إلى حكم نقدي رصين.

أهمية البحث وسبب اختياره:

أنتج النقاد مقولات اكتنزت بين حروفها دلالات موضوعية، ومضامين مفاهيمية، حملت لنا المنهج النقدي، حيث

جاءت هذه المقولات على نوعين:

- الوصفية: وهي التي تصف حال الراوي أو المروي وما يتعلق بهما دون حكم عليهما.
- النقدية: وهي التي تتجاوز الوصف إلى الحكم النقدي عليهما.

و(العرض) واحدة من هذه المقولات، من هنا تكمن أهمية البحث وسببه اختياره.

المشكلة البحثية:

يتناول هذا البحث مفردة *"العرض"* التي استقرّ في الاصطلاح الحديثي اعتبارها إحدى طرق التحمّل، غير أن الباحثين واجهوا إشكالًا عند تحليل نصوص النقّاد، حيث كشفت سياقات الاستعمال عن دلالات تتجاوز المفهوم الاصطلاحي المألوف. ومن هنا تبرز الإشكالية: **كيف يمكن التعامل مع هذا التعدد الدلالي في ضوء التعارض الظاهري بين الاستعمال النقدي والاستقرار الاصطلاحي، لا نقدًا للاستقرار بل تنبيهًا للباحث على هذا التعدد؟**

الأسئلة البحثية:

يطرح البحث الأسئلة الآتية:

١- هل اقتصر معنى العرض في استعمالات النقاد على طرق التحمل؟

٢- هل ثمة بُعد نقدي في استعمالها فتنقل من المقولة الوصفية إلى النقدية؟

٣- ما صور استعمالها في الواقع التطبيقي؟

أهداف الدارسة:

تهدف الدراسة إلى:

١- بيان استعمالات النقاد والمحدثين لمفردة (العرض).

٢- المقارنة بين الاستعمال والاستقرار الاصطلاحي لهذه المفردة.

٣- ترسيخ منهجية التكامل بين التقريرات الاصطلاحية والاستعمالات النقدية.

الدراسات السابقة:

اجتهد الباحثان في البحث عن **دراسة سابقة** تناولت هذا الموضوع في ضوء هذه المشكلة البحثية وأسئلتها فلم يجدا، بيد أن مفردة (العرض) من حيث هي طريقة من طرق التحمل، تناولتها كتب المصطلح بالبيان، وتناولت بعض الدراسات العرض من زوايا تختلف عما جاء البحث ليجب عن مشكلته، ومنها:

- عرضُ المُحَدِّثِينَ مُصَنَّفَاتِهِم عَلَى مَشايخِهِم / للباحث: عماد علي عبد السميع حسين، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، ع٦، ج٣، ٢٠٢١م.

- مقال بعنوان: " السماع والقراءة بين المساواة والأفضلية عند المحدثين" / للباحث: يوسف أزهر، موقع الرابطة المحمدية، تاريخ:١٥/٠٥/٢٠٢٣.

منهجية البحث:

استخدم الباحثان المنهج الاستقرائي في استقراء نصوص النقاد والمحدثين المتضمنة لها في كتب الرواية والدراية، ثم شفع هذا المنهج بالمنهج التحليلي والاستنباطي لما جمع من النصوص، ليستنبط منها الأبعاد المفاهيمية لها، ومن هنا غلبت النصوص المنقولة في البحث، حتى يكون الاستنباط مبنيا على استقراء مستوعب.

خطة البحث:

انتظمت خطة البحث في المباحث الآتية:

المبحث الأول: العرض روايةً طريقة من طرق التحمل.

المبحث الثاني: الأبعاد النقدية لمفردة (العرض).

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية من صور العرض.

المبحث الأول:
العرض رواية، طريقة من طرق التحمل والأداء.

شاع تعريف مفردة (العرض) في المصطلح ضمن طرق التحمل والأداء؛ فقد عدّها أهل الاصطلاح الطريقة الثانية منها بما يمكن أن نطلق عليه "العرض رواية". وهذا ما نستعرضه في المطالب الآتية:

الأول: مدخل مفاهيمي.

الثاني: السياق التأريخي.

الثالث: المظاهر التطبيقية.

المطلب الأول: مدخل مفاهيمي:

- **التعريف اللغوي:** أصل ابن فارس للعرض، فقال: "عارضْتُ فلاناً في السَّير، إذا سرتَ حِيالَه. وعارَضْتُه مِثْلَ ما صَنَعَ، إذا أتيت إليه مثلَ ما أتى إليك. ومنه اشتُقَّت المعارَضة". وجاء في اللسان "وعَرَض الشَّيْء عَلَيْهِ، يَعْرِضه عَرْضا: أرَاهُ إِيَّاه"[١].

- **التعريف الاصطلاحي:**

قال ابن الصلاح: "من أقسام الأخذ والتحمل: القراءة على الشيخ، وأكثر المحدثين يسمونها (عَرْضًا) من حيث إن القارئ يعرض على الشيخ مَا يَقْرَؤُهُ"[٢]. وقال ابن رجب: "مسألة العرض، وهو القراءة على العالم"[٣]. ولم نقف على من خرج عن

هذا التعريف من أهل الاصطلاح.

وبهذا يتفق المعنى الاصطلاحي مع التأصيل اللغوي في ضوء المقارنة بين قراءة التلميذ وكتاب الشيخ أو محفوظاته.

المطلب الثاني: السياق التأريخي لمفهوم العرض رواية:

عند تتبّع نصوص المتقدّمين، يتبيّن أن استعمال مفردة (العرض) في سياق التحمّل يعود إلى مرحلة مبكّرة. ومن أجل تحقيق هذه المسألة، يُعالج البحث الموضوع ضمن فقرتين:

أولًا: تأخر شيوع العرض عن زمن الصحابة وظهوره في عصر التدوين:

لم يعرفُ العرض رواية في عصر الصحابة فقد نقل عن (علي وابن عباس)[٤] الكلام في العرض، والصواب أنها مكذوبة، كما رجّحه ابن رجب[٥]، وكذا لم يعرف عن كبار التابعين، ولعل السبب في ذلك قلة الاعتماد على الرواية المكتوبة مقارنةً بالرواية الشفهية، بيد أننا وجدنا تطورًا ونموًا لها تزامنًا مع نمو الكتابة حتى استقرارها في التصنيف[٦]؛ والبداية –بحسب ابن المديني–: "أول من عُرِضَ عليه نافع والزهري"[٧].

وقد نقل عدة روايات عن المتقدمين من التابعين، فيها ذكر هذا المصطلح كأحد أنواع تحمل الحديث[٨].

ورغم تأخر المصطلح إلى عصر التابعين، يُعد ظهوره مبكرًا نسبيًا، وهو دالٌّ على انتشار الصحف والدواوين في المراحل الأولى لعلم الحديث.

ورغم تأخر المصطلح إلى عصر التابعين، يُعد ظهوره مبكرًا نسبيًا، وهو دالٌّ على انتشار الصحف والدواوين في المراحل الأولى لعلم الحديث.

ثانيًا: العرض لدى أئمة الرواية المتقدمين:

يُعد العرض من المسائل الحديثية المبكرة التي ناقشها المحدثون بعمق، ويعكس حيوية منهجهم في استيعاب مستجدات الرواية وضبط الاتصال، وقد ظهر المصطلح عند التابعين مع بعض التفصيل، وظهور خلاف مبكر حول اعتباره من طرق التحمل، رصد الخطيب ذلك بقوله: "بَابُ الْقَوْلِ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْمُحَدِّثِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا ذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى كَرَاهَةِ الْعَرْضِ ، وَهُوَ الْقِرَاءَةُ عَلَى الْمُحَدِّثِ ، وَرَأَوْا أَنَّهُ لَا يُعْتَدُّ إِلَّا بِمَا سَمِعَ مِنْ لَفْظِهِ ، وَقَالَ جُمْهُورُ الْفُقَهَاءِ وَالْكَافَّةُ مِنْ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَثَرِ: إِنَّ الْقِرَاءَةَ عَلَى الْمُحَدِّثِ بِمَنْزِلَةِ السَّمَاعِ مِنْهُ فِي الْحُكْمِ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ"[٩]. مما يدل على حركة علمية منهجية في ضبط الرواية.

وعقّب ابن رجب على الترمذي في هذا فقال: "وقد ذكر أنه صحيح عند أهل الحديث مثل السماع من لفظ العالم، وهذا يشعر بحكاية الإجماع على ذلك، وقد ذكر جوازه عن عطاء وسفيان الثوري ومالك، وابن وهب"[١٠]. وكشف ابن رجب على من رخّصه من التابعين، ومن بعدهم؛ كالزهري، والثوري، والأوزاعي، ومالك، وأبي حنيفة، والشافعي وأحمد وغيرهم[١١]. وكشف عن مبالغة شعبة فيه وأنه أثبت من السماع، ناقلا من وافقه من الأئمة[١٢].

وبيّن الحاكم نوعًا من العرض، وهو أن يناول المستفيد الراويَ جزءًا من حديثه، فإذا تأمله وعرفه، أذن له بالرواية عنه[١٣]. وسنورد في ثنايا بحثنا هذا عشرات النقول منها، وقد اعتنى بذكرها الرامهرمزي[١٤]، وابن رجب[١٥].

المطلب الثالث: المظاهر التطبيقية لمفردة (العرض) رواية:

شاع هذا الاستعمال في كثير من أقوال المتقدمين:

أولًا: العرض على الزهري (ت:١٢٤هـ)، حرص الرواة على عرض أحاديثهم على الزهري لمكانته في الرواية، وأثره في التدوين الرسمي؛ فهذا أحد الرواة "جَاءَ إِلَى الزُّهْرِيِّ بِكِتَابٍ عَرَضَه عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أُحَدِّثُ بِهِ عَنْكَ؟ قَالَ: إِيْ لَعَمْرِي، فَمَنْ يُحَدِّثُكُمُوْهُ غَيْرِي؟!"[١٦]. ومن هنا وقفنا على الحديث من أصحاب الزهري ممن تحمل عنه عرضًا:

- **عبيد الله ومالك عن الزهري:** قال ابن عيينة: "وَرَأَيْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ أَتَيَا الزُّهْرِيَّ بِمَكَّةَ، فَكَلَّمَاهُ؛ يَعْرِضَانِ عَلَيْهِ،...، وَلَمْ يسمعا منه بمكة شيئاً"[١٧].
- **مالك ومعمر عنه:** قال ابن عيينة: "أخذ مالكٌ ومَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيّ عرضًا، وأخذت سماعًا"[١٨].

ولشيوع ذلك في أصحاب الزهري، رجح بعض النقاد رواية من عرض عليه على رواية من سمع لثقتهم بعرضه، وفقد فضل القطان ما تحمله ابن المبارك عرضا عن معمر عنه، على ما تحمله عن يونس سماعا[١٩].

ثانيًا: واشتهر العرض على بعض أئمة التابعين، فقد أقره: الشعبي[٢٠]، والحسن البصري[٢١]، ومكحول[٢٢]، وابن منبه[٢٣]، ومنصور[٢٤]. وقال الليث: "لَمْ أَكُنْ أَرَى الْعَرْضَ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى مَالِكٍ"[٢٥].

ثالثًا: مواقف العلماء من العرض: برز خلافٌ مبكر حول العرض، ويمكن إجمال الأقوال فيه على النحو الآتي:

١- أقر شعيب بن أبي حمزة لطلابه العرض والسماع من كتبه عند وفاته[٢٦].

٢- **مساواته بالسماع:** ذهب كثير من علماء المدينة كعروة والزهري ومالك إلى التسوية بين العرض والسماع[٢٧]، وأجازوا الرواية بلفظ "حدثني" بعد العرض، كما صرح بذلك مالك[٢٨]. وقد اعتبر مسلم العرض طريقًا مأمونًا، يُجنّب التصحيف، وألحقه بالسماع في الاعتماد عليه[٢٩].

٣- **ترجيحه على السماع:** رجح بعضهم العرض على السماع، كابن شعيب[٣٠]، والليث[٣١]، والقطان[٣٢]، لما رأوه فيه من ضبط وتحقيق.

٤- **تمييزه في صيَغ الأداء:** ميّز بعض العلماء بين العرض والسماع في صيغ الرواية، كما فعل الأوزاعي[٣٣]، وغيره[٣٤]، بينما خالفهم غندر، مما يدل على عدم استقرار الاصطلاح في تلك الفترة[٣٥]. وربما ميّز بعض الرواة العرض بعلامات خاصة في كتبهم[٣٦].

رابعًا: المراقبة النقدية للتحمل بواسطة العرض: راقب بعض النقاد العرض، ورصدوا أبرز المظاهر النقدية في ممارسته، ومنها:

١- **عدم إتمام العرض:** كاعتراض ابن معين على عرض حبيب على مالك، إذ يتُّهمه بعدم إكمال القراءة، وهو ما أضعف قيمة التحمل منه[٣٧].

٢- **تمييز أفعال أهل الأمصار:** ميّز بعض النقاد ذلك، فأثنوا على عرض أهل الشام[٣٨]، بينما غالب المكيين اكتفوا بالعرض على الزهري دون السماع[٣٩].

٣- **نقد أحوال الشيخ في العرض:** راقب بعض النقاد أحوال الشيخ في العرض، ورصدوا ظواهر نقدية منها:

- اشترطوا في العرض **حضور الأصول لمن لا يحفظ؛** فرفض أبو حاتم رواية من عُرض عليه كتاب دون أن يحفظه أو يمتلك أصله[٤٠].
- **غفلة الشيخ أو نومه أثناء العرض؛** نحو كاعتراض ابن معين على عرض ابن وهب على سفيان وهو نائم، ما يقدح في صحة التحمل[٤١].
- **الوهم الناتج عن العرض:** انتقدوا الشيوخ الذين تُعرض عليهم أحاديث ليست من حديثهم فيروونها بعد إنكارها، كما في عرض شعيب على ابن المنكدر وتلقينه ما ليس من حديثه[٤٢].
- **الخلط بين الطرق:** وهو ما نُقِد به ابن أبي الأخضر في روايته عن الزهري؛ إذ خلط بين العرض والسماع والكتابة، دون تمييز، فضعفت روايته، قال ابن عيينة بعد إيراد علة حديث له عن الزهري: "ظَنَنْتُ أَنَّ صَالِحًا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ الْعَرْضِ"[٤٣].

المبحث الثاني:
الأبعاد النقدية لمفردة (العرض).

الناظر في أقوال النقاد يقف على الاستعمال النقدي للعرض عندهم، ويمكننا رصد الأبعاد النقدية الآتية:

أولًا: العرض بمعنى المقارنة:

استعمل النقاد العرض للدلالة على المقارنة بين الروايات، بوصفه أهم أدوات النقد الكاشفة لأداء الرواة في سبيل معرفة الصواب من الخطأ، وقد نص مسلم عليها بقوله: "وَعَلَامَةُ الْمُنْكَرِ فِي حَدِيثِ الْمُحَدِّثِ، إِذَا مَا عُرِضَتْ رِوَايَتُهُ لِلْحَدِيثِ عَلَى رِوَايَةِ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالرِّضَا خَالَفَتْ رِوَايَتُهُ رِوَايَتَهُمْ أَوْ لَمْ تَكَدْ تُوَافِقُهَا، فَإِذَا كَانَ الْأَغْلَبُ مِنْ حَدِيثِهِ كَذَلِكَ، كَانَ مَهْجُورَ الْحَدِيثِ غَيْرَ مَقْبُولِهِ وَلَا مُسْتَعْمَلِهِ"[٤٤]. فالعرض هنا مقارنة رواية الراوي بالأوثق في الشيخ، لكشف الصواب من الخطأ. ومن أمثلته في عمل النقاد:

١- قال القطان: "إذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه فإنه سيء الحفظ"[٤٥]. أي قارنوا روايته مع غيره لبيان الصواب من الخطأ.

٢- وقال أبو دواد: "سَمِعت أَحْمد وَذكر حَدِيث ابْن عَبَّاس فِي صَلَاة الْكُسُوف أن عبد الرَّحْمَن قَالَ كَذَا كَذَا رَكْعَة فِيهِ، وَكَانَ وَكِيع يُخَالِفهُ، فَعرض عَلَيْهِ يَعْنِي على وَكِيع بعد ذَلِك، فَرجع عَنهُ صَار إِلَى مَا قَالَ عبد الرَّحْمَن"[٤٦]. فأحمد

قارن رواية وكيع برواية ابن مهدي أمام ناظري وكيع، فرجع إلى رواية ابن مهدي.

٣- وهذا ابن معين يحكم على أحاديث إسماعيل بن علية بأنها مستقيمة، فلما سئل كيف علمتم ذاك؟ أجاب: "عارضنا بها أحاديث الناس، فرأيناها مستقيمة"(٤٧). وهنا يقرر ابن معين منهجًا نقديًا مطردًا للنقاد في المعارضة وهي مقارنة رواية الراوي برواية ما اشتهر عن الثقات.

٤- ويقول أحمد: "وَعرضت على ابن مهْدي أَحَادِيث الْهَيْثَم بن عبد الْغفار الطَّائِي عَن همام وَغَيره، فَقَالَ: هَذَا يضع الحَدِيث"(٤٨).

٥- وقد نقل عن أبي حاتم في مقارنته بين مرويات راويين اثنين: "أخاف أن يكون بعضهما مراسيل عن ابن أبي فروة وابن سمعان"(٤٩). وعقّب ابن رجب بقوله: "ومعنى ذلك أنه عرض حديثهما على حديث ابن أبي فروة وابن سمعان، فوجده يشبهه ولا يشبه حديث الثقات الذين يحدثان عنهما فخاف [أبو حاتم الرازي] أن يكونا أخذا حديث ابن أبي فروة وابن سمعان، ودلساه عن شيوخهما"(٥٠). وهنا نفهم من قول ابن رجب أن العرض بمعنى المقارنة وبها عرف أحمد نور سيف المعارضة فقال: "**المعارضة**: هي مقابلة المرويات بعضها ببعض ومقارنتها"(٥١).

٦- ومنها عرض ابن المبارك لأحاديثٍ على الثوري(٥٢)، وعرض عبدالله بن أحمد الأحاديث على أبيه(٥٣)، وكذا عرض غيره عليه(٥٤).

ثانيًا: مرجعية العرض النقدية:

وجد في عصر الرواية مرجعيات مختصة للعرض النقدي، منها:

١- **ما قرره** الْأَوْزَاعِيُّ بقوله: "كُنَّا نَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَنَعْرِضُهُ عَلَى أَصْحَابِنَا، كَمَا يُعْرَضُ الدِّرْهَمُ الزَّائِفُ فَمَا عَرَفُوا مِنْهُ أَخَذْنَا، وَمَا أنكروا تركنا"(٥٥).

٢- **وقال ابن معين**: "قَالَ عَفَّان: جَاءَنِي رجل -يَعْنِي أَتَى من أهل الحَدِيث وَرفع يحيى شَأْنه، يَعْنِي حبَان بن هِلَال- يعرض عَليّ حَدِيثه، فَكنت إِذا خالفته فِي شَيْء ضرب عَلَيْهِ من كِتَابه، وَلم يكن يصحح شَيْئا. وَكَانَ عَفَّان يروي عَن شُعْبَة أَلفي حَدِيث"(٥٦). وهذا يدل على أن عفان مرجعية عرض نقدية لا سيما في حديث شعبة.

٣- **وهذا الذهلي** يعرض حديثه عن الزهري على ابن المديني وأحمد المصري، فيشير له الأخير إلى ضعف بعض رواتها عن الزهري، يقول الذهلي: "فلما تبحرت في العلم ضربت على الأحاديث التي أشار إليها، وبينت عللها"(٥٧)، وهذا يدل على أنهما مرجعيةٌ للعرض النقدي.

٤- وبنحوه عرض أبو زرعة أحاديثه على أحمد(٥٨). وهو يقرر منهجية العرض النقدي فيقول في راوٍ: "لا أدري حتى يعرض علي من حديثه شيئاً"(٥٩). وبعد الفراغ من عرض أحاديثه حكم عليها بالبطلان، ونصح بتوقي حديثه.

٥- وهذا ابن خزيمة كان إذا شك في حديث عرضه على المرجعية الموثوقة من شيوخه(٦٠).

ثالثًا: العرض النقدي الاختصاصي:

ويأخذ العرض النقدي أبعادًا أكثر عمقًا واختصاصية حينما يُنتقى المختص للعرض في سبيل الوقوف على الصواب من الخطأ، ولعل أفضل مختص هو الشيخ ذاته الذي اختلف عنه، قال الخطيب: "وَيُسْتَحَبُّ لِمَنْ حَفِظَ عَنْ شَيْخٍ حَدِيثًا أَنْ يَعْرِضَهُ عَلَيْهِ، لِيُصَحِّحَهُ لَهُ، وَيَرُدَّهُ عَنْ خَطَأٍ إِنْ كَانَ سَبَقَ إِلَى حِفْظِهِ إِيَّاهُ"[٦١]. ومن مظاهر ذلك:

- روى الدوري عن يحيى بن معين أنه سُئل عن حديث يُروى عن ابن جريج، فأجاب: "لَيْسَ يَقُول هَذَا إِلَّا ابن علية، وَابْن علية عرض كتب ابن جريج على عبد الْمجِيد بن عبد الْعَزِيز بن أَبِي رواد فأصلحها لَهُ. فَقلت ليحيى: مَا كنت أَظن أَن عبد الْمجِيد بن عبد الْعَزِيز بن أَبِي رواد هَكَذَا! قَالَ: كَانَ أعلم النَّاس بِحَدِيث ابن جريج، وَلكنه لم يكن يبْذل نَفسه للْحَدِيث"[٦٢]. ويُستفاد من هذا النقل أن ابن علية اختار في تحقيق روايات ابن جريج أن يعرض كتبه على من اختص وتمكن في مروياته، مما يدل على وعي مبكر بأهمية العرض الاختصاصي لأحاديث الشيوخ، وبأهمية أثر هؤلاء في تصحيح رواياتهم وكتاباتهم؛ فعبدالمجيد هو الأعلم في عصره بمادة كتب ابن جريج، ليس هذا فحسب بل إن المجتمع النقدي أدرك ذلك أيضا فأنزله منزلته.
- إلى جانب ما سبق، يُلاحظ في الممارسة النقدية أن "العرض" كثيرًا ما يوجَّه إلى أحاديث راوٍ بعينه، بقصد الوقوف على حالها النقدي؛ فهي بوابة الحكم عليه، ومن تلك الممارسة:

١- قال ابن مهدي: "عُرض عليَّ حديث جرير عن منصور ببغداد على باب هشيم قبل أن أعرف جريرًا، فرأيت أحاديث صحاحًا، فقلت لصاحبها: هذه أحاديث صحاح من حديث منصور، إن كان صاحبك ثقة"[٦٣]. فالعرض هنا مهد لمعرفة حال هذا الراوي.

٢- وقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: "وَعُرِضَتْ عَلَى أبي أَحَادِيثُ مُبَارَكِ بْنِ سُحَيْمٍ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْهُ سُوَيْدٌ، فَأَنْكَرَهَا، وَلَمْ يَحْمَدْ، أَظُنُّهُ قَالَ: لَيْسَ هو ثِقَةٍ، وَأَنْكَرَهَا إِنْكَارًا شَدِيدًا، كأَنَّهُ قَالَ: اضْرِبُوا عَلَيْهَا"[٦٤]. ومثله ما عرضه من حديث حسان بن إبراهيم على أبيه "فأنكره جدا، وقال: اضرب عليه، هذا منكر جدا"[٦٥]، فالعرض النقدي هو الذي أظهر حال الراوي وهيأ للحكم عليه، فلولا هذا العرض ما حُكم عليه.

٣- وقال المروذي بعد عرض أحاديث على أحمد فأجاب: "هَذَا بَاطِلٌ مَوْضُوعٌ، قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ الْجَرَّاحِ فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ أَحَادِيثَ وُضِعَتْ لَهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي مَا الْحَدِيثُ"[٦٦].

٤- وهذا ابن أبي حاتم يسأل أباه عن راو، قال: "وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ، فَقَالَ: لا أَعْرِفُهُ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، يَدُلُّ حَدِيثُهُ عَلَى ضَعْفِهِ"[٦٧]. وقال في آخر: "وعرضت عليه حديثه؛ فقال: لا أعرفه، وأحاديثه باطلة موضوعة كلها ليس لها أصول، يدل حديثه على أنه كذاب"[٦٨]. ويتكرر ذلك بقوله: "وعرضت عليه حديثه فقال: حديث صحيح، وهو لا يعرفه"[٦٩]. وهذا يكشف لنا أهمية العرض في الحكم على الروايات، وما يتبعه من الحكم على الرواة.

رابعًا: العرض بين ضبط الصدر والسطر:

تنوعت العرض بمفهوم المقارنة النقدية ليشمل نوعي الحفظ الصدر والسطر، ومن ذلك:

١- قال المروذي: "وَعرضت على أبي عبد الله كتابًا فِيهِ هَذِه الْأَسْمَاء الْإِخْوَة"[٧٠]، وجاءت نتيجة العرض بفصل أحمد القول في إخوة سفيان بن عيينة، ويبين ما لكل منهم من قوة أو ضعف في المرويات.

٢- قال ابن إدريس: "كنا عند مالك بن أنس فقيل له: إن محمد بن إسحاق قال: كان عبد الله بالري وذكر كتبك عنده فقال: اعرضها عليّ فإني أنا بيطارها. فقال مالك: دجال من الدجاجلة تعرض كتبي عليه"[٧١]، ويفيد النص شيوع عرض الكتب في بيئة المحدثين للمقارنة بين المكتوب والمحفوظ، وكان يُعهد بذلك إلى من يُحسن التمييز، لكن مالك أنكر أهلية هذا الشخص للقيام بذلك، لقصور خبرته.

٣- قال الدوري: "قلت ليحيى: فزائدة بن قدامَة؟ قَالَ: هُوَ أثبت من زُهَيْر. فَقلت لَهُ: إِنَّهُم يَقُولُونَ إِن زَائِدَة عرض كتبه على سُفْيَان! فَقَالَ يحيى: وَمَا بَأْس بِذَاكَ كَانَ يلقى السقط، وَلَا يقبل مِنْهُ شَيْئا يزِيدهُ فِي كتبه أَو نَحْو"[٧٢]، فيحيى لم يُنكر العرض، بل قبِله لغايات الضبط، لكنه قيّد قبوله بشرطٍ نقدي: ألا يكون العارض ممن يُلقَّن.

خامسًا: لطائف العرض النقدي:

فمن لطائف النقد لدى المحدثين ما يمكن أن نطلق عليه العرض النحوي، وهو ما قام به بعض المحدثين من عرض بعض المتون على أهل اللغة، وأمثلتها شحيحة، ومما وقفت عليه:

- قال ابن المبارك: "إذا سمعتم عني الحديث فاعرضوه على أصحاب العربية ثم أحكموه"[٧٣]، فالقصد هنا أن يكون العرض لأجل مزيد الضبط.
- ويشهد له أيضا قول سهل بن محمد: "كان عفان بن مسلم يجيء إلى الأخفش وإلى أصحاب النحو يعرض عليهم الحديث يعربه، فقال له الأخفش: عليك بهذا يعنيني، وكان بعد ذلك يجيء إليَّ حتى عرض علي حديثًا كثيرًا"[٧٤].

المبحث الثالث:
نماذج تطبيقية من صور العرض.

يكشف الاستعمال التطبيقي لمفردة (العرض) عند المحدّثين عن تنوّع دلالي سياقي ذي أبعاد نقدية ومنهجية، يهدف هذا المبحث إلى عرض نماذج مختارة من صور "العرض" التي تُسهم في تعزيز الفهم النقدي لآليات التعامل مع الرواية.

الصورة الأولى: عرض التلميذ ما يختلج في قلبه من الأحاديث على شيخه:

أرسى المحدّثون أصول هذه المنهجية، ويتضح ذلك من خلال مواقف تطبيقية لأئمة الرواية في تعاملهم النقدي مع شيوخهم، فهذا مالك يقول: "كنت أكتب الحديث، فإذا اختلج في قلبي منه شيء عرضته على الزهري، فما أمرني فيه قبلته وما أثبته فهو الثبت عندي، وكنت أوثر علمه فيه على علم غيره لتقدمه في هذا الأمر وعلمه بسنن رسول الله ﷺ"[٧٥]، فقبول قول الزهري في إثبات الحديث من عدمه؛ لسبب تقدمه في هذا العلم.

الصورة الثانية: عرض التلاميذ مصنفاتهم على شيوخهم، وعلماء عصرهم:

اشتهر هذا الأسلوب بين المصنّفين، وكان من أبرز صور العرض في عصر الرواية، حيث عكس أثر البيئة العلمية في تنشيط الحراك النقدي والمعرفي. وقد ارتبط ظهوره ببواكير التصنيف، وفيما يلي أبرز نماذجه:

- **عرض ابن جريج** كتاب الحج على شيوخه، وبين أنه انتفع برأيهم فيه(٧٦).
- **عرض البخاري كتابه على مشايخه؛ فقد** "عرضه على أحمد وابن معين وابن المديني وغيرهم، فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة إلا في أربعة أحاديث، قال العقيلي: والقول فيها قول البخاري، وهي صحيحة"(٧٧). وعرضه على أبي زرعة فأجابه: "كِتَابُكَ كُلُّهُ صَحِيْحٌ إِلاَّ ثَلاَثَةُ أَحَادِيْث"(٧٨). وهذا ما أكده الزركشي(٧٩).
- **عرض مسلم كتابه على أبي زرعة؛ قال مسلم:** "عرضت كتابي هَذَا على أبي زرْعَة الرَّازِيّ فَكل مَا أَشَارَ أَن لَهُ عِلّة تركته، وكل مَا قَالَ إِنَّه صَحِيح وَلَيْسَ لَهُ عِلّة فَهُوَ الَّذِي أخرجه"(٨٠)، وهذا يؤكد أهمية البيئة الحديثية القائمة على التناصح والنقد البناء؛ ذلك أن هذه العلوم علوم دينٍ، من هنا قبل المحدث نقد شيوخه، وقدمه على رأي نفسه.
- **عرض أبي داود كتابه على مشايخه؛ حيث قال:** "مَا فِي كتاب السّنَن حَدِيث إِلَّا وَقد عرضته على أَحْمد بن حَنْبَل وَيحيى ابْن معِين"(٨١). وأيده الخَطِيْبُ البغدادي(٨٢).
- **عرض الترمذي كتابه على علماء عصره:** وقد أثبت التِّرْمِذِيُّ بنفسه هذا الأمر في كتاب العلل الذي ختم به الجامع؛ فقال: "صَنَّفْت هَذَا الكِتَابِ فَعَرَضْته عَلَى عُلَمَاءِ الْحِجَازِ فَرَضُوا بِهِ، وَعَرَضْته عَلَى عُلَمَاءِ الْعِرَاقِ فَرَضُوا بِهِ، وَعَرَضْته عَلَى عُلَمَاءِ خُرَاسَانَ فَرَضُوا بِهِ"(٨٣).

الصورة الثالثة: عرض التلاميذ مصنفات غيرهم على شيوخهم:

يُعدُّ عرض التلاميذ كتب غيرهم على شيوخهم من أهم الأدوات النقدية في عصر الرواية، وكثرت أمثلتها ومنها:

- **قال الأوزاعي:** "ما عرض علي كتاب أصح من كتب الوليد بن مزيد"(٨٤).
- وهذا **عبدالله بن أحمد** يعرض **على أبيه** كتاب غريب الحديث لأبي عبيد(٨٥).
- وكذا عرض **المروذي كتابًا في الأسماء على أحمد**(٨٦).
- ومنه **عرض جزء ابن حميد على أحمد:** فهذا عبد الله بن أحمد يسأله أبوه عن مرويات ابن حميد؛ فيقول: "فعرضتها عليه فقال: أما حديثه عن ابن المبارك وابن جريج فهو صحيح، فأما حديثه عن أهل الري فهو أعلم"(٨٧).

وتعكس هذه الصورة حرص الناس في تلك الحقبة على العرض النقدي على شيوخهم، وكثرة النصوص عن أحمد تؤكد منزلته الرفيعة في هذا الشأن.

الصورة الرابعة: عرض الصحف على مرجعيات الرواية لتثبيت المرويات:

شكّل كبار المحدّثين مرجعًا أساسيًا في التثبّت من نِسبة الروايات، ولا سيما تلك التي كانت تُتداول عبر الصحف، فمثل عرض الصحف مظهرًا نقديًا متقدّمًا، يجمع بين الإلمام بمحتواها والتحقّق من صحتها. ومن ذلك:

- **صحيفة جابر بن عبد الله:** فهي من الصحف المشهورة، وقد ذكرها العديد من العلماء المتقدمين في كتبهم كابن سعد، وروى عنها كثيرون؛ كوهب بن منبه وأبي الزبير والشعبي ومجاهد، وكان لجابر حلقة في المسجد النبوي يملي فيها الحديث على طلابه، وأكثر ما نُقل عنه كان من هذه الصحيفة [٨٨]، قال قتادة: "أنا لصحيفة جابر بن عبد الله أحفظ مني لسورة البقرة، وكانت قرئت عليه"[٨٩]. ولأهميتها وجدنا قَتَادَة يقول: "عرضت على سعيد بن المسيب صحيفَة جَابر فَلم يُنكر"[٩٠]. وفعل عاصم فعله بعرضها على الشعبي [٩١].
- **كتاب أحاديث الدية:** نقل البخاري عن **عُبَيد اللهِ بْن عُمَر** أنه "أخذ هذا الكتاب من أَيوب بْن مُوسَى، وأَخبره أَنه عرضه على الزُّهرِي، وعطاء، ومكحول، فقَالُوا: هذا الَّذِي أدركنا عليه الناس؛ عَلَى عَهْدِ النبيِّ ﷺ مئةٌ من الإبل...، بِطُولِهِ، ودية الحرة المسلمة عَلَى عَهْدِ النبيِّ ﷺ خمسون من الإبل"[٩٢]، وهنا نجد أن عبيد الله عرض الكتاب على عدة شيوخ من أئمة الحديث.

الصورة الخامسة: عرض الراوي أحاديث الشيخ في كتاب على الشيخ لإجازته:

والغاية من هذا الإجراء تحقيق مزيد من التأكّد من سلامة الرواية وصحتها، ومن الأمثلة الدالة على ذلك:

- **ما وقع من ابن شعيب مع الأوزاعي، قال:** "لَقِيتُ الْأَوْزَاعِيَّ وَمَعِي كِتَابٌ كُنْتُ كَتَبْتُهُ مِنْ أَحَادِيثِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، هَذَا كِتَابٌ كَتَبْتُهُ مِنْ أَحَادِيثِكَ، قَالَ: هَاتِهِ، قَالَ: فَأَخَذَهُ وَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَانْصَرَفْتُ أَنَا، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ لَقِيَنِي بِهِ فَقَالَ: هَذَا كِتَابُكَ قَدْ عَرَضْتُهُ وَصَحَّحْتُهُ، قُلْتُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، فَأَرْوِي عَنْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ"[٩٣]، فالعرض من الأوزاعي كان لما في الكتاب على ما عنده من أحاديث محفوظة، النتيجة تصحيح ما فيه، فبات كتابا متقنا.
- **أيوب وإصلاح ما عرض عليه:** كان بعض أكابر الحفاظ والنقاد يتنازل عن بعض شروطه الخاصة في الرواية لأجل تصويب الأوهام، فهذا أيوب ما كان يقبل العرض، ثم قبله للنقد والتصويب مبررا ذلك بقوله: "إِنِّي على رَأْيِي الأول وَلَكِن لما كتبُوا عني كَانَ أَن يعرضوها عَليّ فأقوّمها لَهُم أحب إِلَيّ من أَن أدعها فِي أَيْديهم، يَعْنِي يَقُول لَا يَكْتُبُونَ عني الْخَطَأ"[٩٤].
- وهذا عبدالله يقول: "ورأيت عبد الرحمن الطبيب جاء أبي بجزئين، فقال له: أجزها، فقال له: ضعه. فلما خرج قال لعبد الرحمن: إليّ غدا، فأخذ الكتابين فعرض بهما كتابه، وأصلح له بخطه، فلما جاء قال: إن أحببت أن تروي عني هذا فافعل، أو كما قال، أو على هذا المعنى"[٩٥]، فالعرض هنا لأجل النقد والإصلاح والتنقية.
- **ومن ذلك ما وقع للأوزاعي** حيث احترقت كتبه ثلاثة عشر فنداقا[٩٦]: "فأتاه رجل بنُسخها فقال له: يا أبا عمرو هذه نسخة كتابك وإصلاحك بيدك فما عرض لشيء منها"[٩٧]. فقد سبق عرض هذا الرجل نسخه على الأوزاعي فأصلحها بيده.

الصورة السادسة: عرضُ الحفاظ الكبار والرواة أحاديثهم على النقاد:

مما قدمهم في شيوخهم على غيرهم، ومن أمثلة ذلك:

- **زائدة يعرض كتبه على الثوري**[٩٨]. ولذا نجد أبا حاتم يقرر بأن: "زائدة بن قدامة ثقة صاحب سنة، وهو أحب إليَّ

من أبي عوانة، وأحفظ من شريك ومن أبي بكر بن عياش، وكان عرض حديثه على سفيان الثوري"[٩٩].

- وهذا أبو حاتم يقرر أن ابن مهدي أثبت أصحاب حماد بن زيد، معللا ذلك بأنه "كان عرض حديثه على سفيان الثوري"[١٠٠]، فسبب تقدمه على أقرانه لعرضه مروياته على الثوري[١٠١].
- ومنه أيضا قول أحمد: "عاصم بن علي بن عاصم ما أقل خطأه قد عرض عليَّ بعض حديثه"[١٠٢]، فتميّزه بقلة خطئه كان سبب العرض.

الصورة السابعة: عرض حصاد رحلة طلب الحديث على الشيخ:

اعتاد بعض الحفّاظ والرواة عرض ما جمعوه من الروايات خلال رحلاتهم في طلب الحديث على شيوخهم، فكانوا لا يروون إلا ما أقرّه الشيوخ وأجازوه، ويمتنعون عمّا نُهوا عن روايته، ويُعدّ ذلك مظهرًا من مظاهر التحري العلمي والانضباط النقدي في نقل الرواية وعرضها. ومن الأمثلة على ذلك:

- **ابن عون يعرض حديثه على شيخه ابن سيرين:** " كَانَ ابْنُ عَوْنٍ قَدْ سَمِعَ بِالْكُوفَةِ عِلْمًا كَثِيرًا، فَعَرَضَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ: مَا أَحْسَنَ هَذَا. حَدَّثَ بِهِ، وَمَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ أَمْسَكَ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ"[١٠٣].
- **ويعرض عبدالله بن أحمد على أبيه أحاديثه بعد رحلته للكوفة**[١٠٤]، قال: "عَرَضْتُ عَلَى أَبِي أَحَادِيثَ سَمِعْتُهَا مِنْ جُبَارَةَ الْكُوفِيِّ، فَقَالَ فِي بَعْضِهَا هِيَ مَوْضُوعَةٌ أَوْ هِيَ كَذِبٌ"[١٠٥]، فلم يكتف عبد الله من رحلته بالسماع، فليس الغاية جمع المرويات؛ بل يعرضها ممحصًا لها على أبيه.
- **الذهلي** وعرض ما جمعه عن الزهري على ابن المديني وأحمد المصري[١٠٦].

الصورة الثامنة: العرض بغرض اكتشاف الاختلاط أو أملا برجوع المختلط:

- قال الباجي واصفا اختلاط أحد الرواة: "والدليل على ذلك أحاديث جمعت عليه بمصر لا يكاد يقبلها العقل. وقد عرض عليه أبو بكر محمد بن إسحاق بعضها فأنكر بعضها وأقر له بالبعض.
- ونقل الباجي أيضًا عن بعض النقاد أنه عرض كتابا على "أحمد بن عبد الرحمن يسأله الرجوع عن أحاديث منها، فثبت عليها ولم يرجع"[١٠٧]، وعدم رجوعه هذا سبب في إثبات اختلاطه وعدم أخذهم بمروياته تلك.

الصورة التاسعة: عرض أحاديث الشيخ على أعلم الناس به:

ومن صور العرض أن يعرض المحدث مروياته على أعلم الناس بها، فيصوب له هذه الأحاديث أو يقرها، فمن ذلك:

- **عرض ابن علية كتاب ابن جريج على أعلم الناس به وهو ابن عبد المجيد أبي رواد**[١٠٨]. وقال ابن معين: "كان عبد المجيد أصلح كتب ابن علية عن ابن جريج، فقيل له: كان عبد المجيد بهذا المحل؟ فقال: كان عالما بكتب ابن جريج إلا أنه لم يكن يبذل نفسه للحديث"[١٠٩]. وقد نص غير واحد من النقاد على أن عبدالمجيد من أعلم وأثبت الرواة في ابن جريج[١١٠].
- وهذا الثوري يطلب من القطان أن يعرض عليه الحديث[١١١].

الصورة العاشرة: عرض روايات راو عن شيخه على من هو أوثق منه فيه:

وهي من صور العرض المشهورة لدى النقاد ومثالها أن أحمد قد كتب عن سعيد بن زكريا المدائني ما يحدث به عن زمعة، بيد أنه لم يكتف بذلك بل عرضها على من هو أوثق منه، قال عبد الله: "سَأَلت أبي عَن سعيد بن زَكَرِيَّا الْمَدَائِنِي يحدث عَن زَمعَة، فَقَالَ: مَا بِهِ بَأْس إِن شَاءَ الله كتبنَا عَنهُ أَحَادِيث زَمعَة، ثمَّ عرضتها بعد على أبي دَاوُد الطَّيَالِسِيّ فَحَدثني بهَا كلهَا إِلَّا شَيْء من يسير أَرْبَعَة أَحَادِيث أَو خَمْسَة أَو أقل أَو أَكثر" (١١٢).

الصورة الحادية عشرة: عرض المشايخ أحاديثهم على بعض نجباء أصحابهم:

تُعدّ هذه الصورة من العرض مظهرًا نقديًا متميّزًا، إذ تخرج عن المألوف الذي يقتضي عرض التلاميذ رواياتهم على الشيوخ، لتظهر في شكلٍ معكوس يعمد فيه بعض الشيوخ إلى عرض أحاديثهم على بعض تلامذتهم، إما لاختبار مدى ضبطهم أو للاستفادة من مراجعتهم الدقيقة. ومن الأمثلة على ذلك:

- **عرض ابن سيرين حديثه على ابن عون وأيوب**(١١٣).
- **وهذا ابن معين وابن حنبل يُعرض عليهما حديث ابن مهدي**(١١٤).
- **وكان الثوري يصحح حديث شيخه الأعمش:** قال الحسنُ بن عياش: "كنَّا نأتي الأعمش، فيحدثنا فنجيء إلى سفيان، فنعرضها عليه، فيقول: هذا من صحيح حديثه، وهذا ليس من حديثه، فنرجع إلى الأعمش، فيحدثنا كما قال الثوري"(١١٥). وقال الأعمش فيما خالفه فيه الثوري فنكس رأسه ثم قال: "هو كما قال سفيانُ"(١١٦). قال القطان: "كان سفيان أعلم بحديث الأعمش من الأعمش"(١١٧).
- ومنه ما روى القطان أن سفيان كان يصوب له رواياته، وفي أحد الأيام صوّب القطان للثوري، فصدقه الثوري وقال له: "اعرض علي كتبك. قلت: تريد أن ألقى منك ما لقي زائدة؟ قال: وما لقي؟ أصلحت له كتبه، وذكّرته حديثه"(١١٨).

الصورة الثانية عشرة: عرض الاختبار والمذاكرة، ومن أمثلتها:

- قَالَ سُفْيَانُ: "سَمِعْتُ مَعْمَرًا حَدَّثَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عُرْوَةَ إِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ. فَقَالَ مَعْمَرٌ: إِنَّ هَذَا مِمَّا عَرَضْنَا. ثُمَّ صَارَ سُفْيَانُ بَعْدُ رُبَّمَا قَالَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ: فَقَالَ لِي مَعْمَرٌ إِنَّا عَرَضْنَا"(١١٩). ومفهوم العرض هنا في كلام معمر يذهب إلى المذاكرة، لا العرض بمفهوم التحمل أو المقارنة، فالمذاكرة يُتساهل فيها ما لا يتساهل في التحديث.
- قال أبو مسهر: "رَأَيْتُ أَصْحَابَنَا يَعْرِضُونَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدِيثَ الْمِعْرَاجِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَنَسٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَلَيْسَ حَدَّثْتَنَا عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا عَنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ: إنما يقرؤون على أنفسهم"(١٢٠). وتوجيه سعيد الاختلاف عنه بالتساهل في المذاكرة التي سماها القراءة على النفس.
- وبنحوه ما روي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ: "أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي صِبْيَانَ الْكُتَّابِ فَيَعْرِضُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُ كَيْ لَا يَنْسَاهُ"(١٢١). العرض منه هنا بهدف مذاكرة الحديث وحفظه.

- واستخدم المحدثون العرض لغايات اختبار روايات صاحب الكتاب، ومن ذلك ما قاله الليث: ""إن أول ما أتي يحيى بْنُ سَعِيدٍ بِكُتُبِ عِلْمِهِ يَعْرِضُ عَلَيْهِ، اسْتَكْثَرَ كَثْرَتَهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ، وَكَانَ يَجْحَدُهُ، حَتَّى قِيلَ لَهُ: نَعْرِضُهُ عَلَيْكَ فَمَا عَرَفْتَ أَجَزْتَهُ وَمَا لَمْ تَعْرِفْ رَدَدْتَهُ. قَالَ: فعرفه كله"(١٢٢).

الخاتمة:

يخلُص الباحثان في نهاية هذا البحث إلى النتائج الآتية:

١- تُبرز الدراسات المقارنة في دلالات المفردات العلمية أهميةَ الجمع بين البعد الوصفي والاستعمال النقدي؛ لما لذلك من أثر في الكشف عن تطور المفهوم وتحوّله.

٢- تُعد الممارسة النقدية للمفردات في أقوال نُقّاد عصر الرواية مرجعًا حاسمًا في تحديد دلالاتها؛ لما تحمله من شواهد تطبيقية تمثل السياق التداولي الذي يُعد مرجعية التأصيل للظاهرة النقدية.

٣- اتّسع استعمال مفردة (العرض) عند النقّاد بين دلالتين أساسيتين: الأولى ترتبط بـ"العرض الروائي" في سياق طرق التحمّل والأداء، والثانية تُحيل إلى "العرض النقدي" الذي تنوّعت صوره ومجالات استخدامه كما أظهرها البحث.

لا يصحّ إخضاع المفردات النقدية المستعملة عند نقّاد الرواية للمعايير الاصطلاحية الثابتة، إذ تُظهر السياقات التطبيقية دلالات أوسع وأكثر مرونة من حدود التقييد الاصطلاحي.

الهوامش:

(١) ابن فارس، أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ج٤، ص٢٧٢.

(٢) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣هـ)، المقدمة، تحقيق: نور الدين عتر، دمشق: دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦هـ، ص١٣٧.

(٣) ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد (ت٧٩٥هـ)، شرح علل الترمذي، تحقيق: همام سعيد، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ (ط١)، ج١، ص٥٠٢.

(٤) الرامهرمزي، المحدث، ص٤٢٨، ٤٢٩.

(٥) ابن رجب، شرح العلل، ج١، ص٥٠٢ – ٥٠٥.

(٦) جعلها سزكين في مراحل ثلاث: الكتابة، فالتدوين، فالتصنيف. ينظر: فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، ترجمة: محمود فهمي، الرياض، نشر جامعة الإمام،١٩٩١م، ج١، ص١١٩-١٢٠.

(٧) الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ)، المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم العمري، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ، ط٢، ج٢، ص١٥٧.

(٨) الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن (ت٣٦٠هـ)، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٤هـ، ط٣، ص ٤٢٠ – ٤٣٠.

(٩) الخطيب، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ)، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، المدينة المنورة: المكتبة العلمية، بلا ت ط، ص٢٥٩.

(١٠) ابن رجب، شرح العلل، ج١، ص٥٠٢.

(١١) المصدر السابق، ج١، ص٥٠٨.

(١٢) المصدر السابق.

(١٣) الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، معرفة علوم الحديث، الهند: دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٩٣٧م، ص٣٤٠.

(١٤) الرامهرمزي، المحدث، ص ٤٢٠ – ٤٣٠.

(١٥) ابن رجب، شرح العلل، ج١، ص٥٠٢ – ٥٠٨.

(١٦) ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد (ت٢٧٩هـ)، التاريخ الكبير، تحقيق: صلاح هلال، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٧هـ، ط١، ج٤، ص٢٥١. الذهبي، محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. بيروت: الرسالة، ١٤٠٥هـ–١٩٨٥ (ط٣)، ج٩، ص٤٦٣.

(١٧) أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو (ت٢٨١هـ)، التاريخ، تحقيق: شكر الله القوجاني، دمشق: مجمع اللغة العربية، بلا ت ط، ص٥٣٤.

(١٨) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، ج٣، ص٣٢٥، وكرره في ج٤، ص٢٥٦. ابن رجب، شرح العلل، ج١، ص٦٧٢. وينظر كأمثلة أخرى: الشيباني، أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، العلل ومعرفة الرجال، (رواية ابنه عبد الله)، تحقيق: وصي الله عباس، الرياض، دار الخاني، ١٤٢٢ هـ(ط٢)، ج٣، ص١٩٥. والفسوي، المعرفة، ج٣، ص١٥٨. وأبو زرعة، التاريخ، ص٥٣٣، وص٣٦٥، ابن أبي خيثمة، التاريخ، ج٤، ص٢٧٣. وابن رجب، شرح العلل، ج١، ص٤٢. وابن حجر، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، الهند: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ(ط١)، ج١١، ص ٣٧٠.

(١٩) العجلي، أحمد بن عبد الله (ت٢٦١هـ)، معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم البستوي، المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٥هـ (ط١)، ج٢، ص٢٩٠.

(٢٠) أحمد، العلل، ج٣، ص٢٣٢.

(٢١) الفسوي، المعرفة، ج٢، ص٨٢٨. وينظر كمثال آخر أيضا: البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ)، الجامع الصحيح، تحقيق: محمد زهير، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ، ط ١، كتاب العلم، باب ما جاء في العلم.

(٢٢) الفسوي، المعرفة، ج٢، ص٨٢٩.

(٢٣) ابن معين، يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، التاريخ (رواية الدوري)، تحقيق: أحمد نور سيف، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي، ١٣٩٩هـ(ط١)، ج٣، ص٨١، وص١٠٢.

(٢٤) الفسوي، المعرفة، ج٢، ص٨٢٧.

(٢٥) أبو زرعة، التاريخ، ص٤٣٨.

(٢٦) أبو زرعة، التاريخ، ص٤٣٣.

(٢٧) الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت٢٥٥هـ)، سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم، السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٢هـ – ٢٠٠٠م، ج١، ص٤٩٣، الخطيب، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ)، الجامع لأخلاق الراوي، تحقيق: محمود الطحان، الرياض: مكتبة المعارف، ج٢، ص١٧٧، وله: الكفاية، ص٢٦٤. الدارمي، السنن، ج١، ص٤٩٣، الفسوي، المعرفة، ج٢، ص٨٢٦. الخطيب، الكفاية، ص٢٦٥. الدارمي، السنن، ج١، ص٤٩٤. والفسوي، المعرفة، ج٢، ص١٧٧.

(٢٨) الفسوي، المعرفة، ٢، ص٨٢٨؛ وابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت٤٦٣هـ)، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ، ط١، ج٢، ص١١٥٨.

(٢٩) مسلم بن الحجاج، القشيري (ت٢٦١هـ)، التمييز، تحقيق: محمد مصطفى، السعودية: مكتبة الكوثر، ١٤١٠هـ، ط٣، ص١٨٨.

(٣٠) أبو زرعة، التاريخ، ص٣٦٩.

(٣١) الخطيب، الكفاية، ص٢٧٩.

(٣٢) أحمد، العلل، ج٣، ص٢٦٢.

(٣٣) ابن معين، يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، معرفة الرجال (رواية ابن محرز)، تحقيق: محمد القصار، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ، (ط١)، ج٢، ص١٤٩. وينظر: الخطيب، الكفاية، ص٢٩٧.

(٣٤) الفسوي، المعرفة، ج٢، ص١٨٣. وينظر للتمثيل أيضًا: أحمد، العلل، ج٣، ص١٨٦.

(٣٥) ابن معين، التاريخ، ج٤، ص٢٤٦، الخطيب، الجامع، ج١، ص٢٧٣.

وقد فصل ابن رجب اتجاهات أقوال العلماء في صيغ التحديث في العرض. ينظر: ابن رجب، شرح العلل، ج١، ص٥١٥-٥١٧. وكذا القاضي عياض، ينظر: عياض بن موسى البستي (ت٥٤٤هـ)، الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، تحقيق: السيد أحمد صقر، القاهرة – تونس: دار التراث والمكتبة العتيقة، ١٩٧٠م، ط١، ص ٧٠-٧١.

(٣٦) ابن معين، التاريخ، ج٤، ص٢٤٦، الخطيب، الجامع، ج١، ص٢٧٣.

(٣٧) ينظر: عياض بن موسى اليحصبي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: ابن تاويت الطنجي وآخرون، المغرب: مطبعة فضالة، ١٩٨٣م، ط١، ج٢، ص١٣. وابن عدي، عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ (ط١)، ج٣، ص٣٢٤. وينظر أيضا: ابن معين، التاريخ، ج٤، ص٤٥٨. العقيلي، محمد بن عمرو (ت٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: مازن السرساوي، مصر: دار ابن عباس، 2008م (ط٢)، ج٢، ص٧٢. وابن أبي خيثمة، التاريخ، ج٤، ص٣٦٧.

(٣٨) ابن معين، التاريخ، ج٤، ص٤٣٤. الخطيب، الكفاية، ص٣٢٦.

(٣٩) ابن أبي خيثمة، التاريخ، ج٣، ص٢٧٤. قال ابن معين: "ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة". المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ، ط١، ج ١١، ص ١٨٩.

(٤٠) ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد (ت٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، تحقيق: المعلمي اليماني، حيدر آباد الدكن – الهند: دائرة المعارف العثمانية – بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ، ج٦، ص٨.

(٤١) ابن معين، التاريخ، ج٤، ص٤٢١.

(٤٢) ابن أبي حاتم الرازي، علل الحديث، تحقيق: سعد الحميد، الرياض: مطبعة الجريسي، ١٤٢٥هـ، ط١، ج٢، ص١٧٢.

(٤٣) أبو زرعة، التاريخ، ص٥٥٣. وينظر أيضا: أحمد، العلل، ج١، ص١٧٢. ابن حجر، التهذيب، ج٢، ص١٨٨. أبو زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم (ت٢٦٤هـ)، الضعفاء، تحقيق: سعدي الهاشمي، المدينة النبوية: الجامعة الإسلامية، ١٤٠٢هـ، ج٢، ص٧٥٩. العقيلي، الضعفاء الكبير، ج٣، ص٩٢. ابن حجر، التهذيب، ج٢، ص١٨٨. الدارقطني، علي ابن عمر (ت٣٨٥هـ)، سؤالات البرقاني، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، باكستان: كتب خانه، ١٤٠٤هـ (ط١)، ص٣٧. ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، المجروحين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٢م، ج١، ص٤٦٨.

(٤٤) مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)، الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الجيل، ١٩٧٥م، ج١، ص٦.

(٤٥) الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف(ت٤٧٤هـ)، التعديل والتجريح، تحقيق: أبو لبابة حسين، الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع، ١٩٨٦، ط ١، ج٢، ص٧٦٣.

(٤٦) أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، سؤالات أبي داود، تحقيق: زياد محمد منصور، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ، ط١، ص١٦٠.

(٤٧) ابن معين، معرفة الرجال، ج٢، ص٣٩.

(٤٨) أحمد، العلل، ج٢، ص٤٢. ابن أبي حاتم الجرح والتعديل، ج٩، ص٨٥. ابن شاهين، عمر بن أحمد (ت٣٨٥هـ)، تاريخ أسماء الضعفاء، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، المدينة المنورة: ١٤٠٩هـ، (ط١)، ص١٩٢. وينظر: ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ص١٩١.

(٤٩) أبو زرعة، الضعفاء، ج٢، ص٥٤١.

(٥٠) ابن رجب، شرح العلل، ج٢، ص٨٦٧.

(٥١) مقدمة تحقيق: أحمد نور سيف، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج١، ص٨٥.

(٥٢) مسلم، التمييز، ص٢٠٣. قلنا (الباحثان): وهو حديث الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ". وقد تفرد بروايته أبو قيس الأودي عن هزيل بن شرحبيل عن مغيرة به، ولم يروه إلا الثوري عنه.

(٥٣) المصدر السابق، ج١، ص٥٥٦.

(٥٤) أحمد، العلل، ج١، ص٥٢٤.

(٥٥) أبو زرعة، التاريخ، ص ٢٦٥، ص٧٢٢.

(٥٦) ابن معين، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، تحقيق: أحمد نور سيف، دمشق: دار المأمون للتراث، بلا ت ط، ص١١٩.

(٥٧) أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله القزويني (ت٤٤٦هـ)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: محمد سعيد، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ، ط١، ج١، ص٤١٠.

(٥٨) أبو زرعة، التاريخ، ص٤٥٤.

(٥٩) الرازي، الضعفاء، ج٢، ص٥٤١.

(٦٠) الذهبي، محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عوّاد، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م، ط١، ج٣، ص٥٥.

(٦١) الخطيب، الجامع، ج١، ص٢٣٥.

(٦٢) ابن معين، التاريخ، ج٣، ص٨٦، وينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٦٤. وابن عدي، الكامل، ج٧، ص٤٨، وابن حجر، التهذيب، ج٢، ص٦٠٥.

(٦٣) ابن معين، معرفة الرجال، ج٢، ص٢٠٨.

(٦٤) أحمد، العلل، ج٣، ص٣٤٨. وينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٨، ص٣٤١؛ والجورقاني، الحسين بن إبراهيم الهمذاني (ت٥٤٣هـ)، الأباطيل والمناكير، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، الهند: مؤسسة دار الدعوة، ٢٠٠٢، ط ٤، ج٢، ص١٤٣.

(٦٥) أحمد، العلل، ج٢، ص٣٨١. وينظر: الباجي، التعديل والتجريح، ج٢، ص٤٩٩.

(٦٦) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (برواية المروذي)، تحقيق: صبحي السامرائي، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٩هـ، ط١، ص١١٣.

(٦٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٣، ص٤١٨.

(٦٨) المصدر السابق، ج٢، ص٤٠.

(٦٩) المصدر السابق، ج٢، ص٤٢.

(٧٠) المصدر السابق، ص١٢٢.

(٧١) الفسوي، المعرفة، ج٣، ص٣٢.

(٧٢) ابن معين، التاريخ، ج٣، ص٤٤١.

(٧٣) الخطيب، الكفاية، ص٢٥٥.

(٧٤) المصدر السابق، ص٢٥٥.

(٧٥) الباجي، التعديل والتجريح، ج٢، ص٦٣٩.

(٧٦) ابن أبي خيثمة، التاريخ، ج٣، ص٢٥٦.

(٧٧) ابن حجر، هدي الساري، عناية: محب الدين الخطيب، مصر: المكتبة السلفية، ١٣٨٠هـ، ط١، ص٧، وكرره ص ٤٨٩. وينظر: ابن حجر، التهذيب، ج٩، ص٥٤.

(٧٨) الذهبي، السير، ج١٢، ص٤٣٨.

(٧٩) الزركشي، محمد بن جمال الدين (ت٧٩٤هـ)، النكت على مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: زين العابدين بلافريج، الرياض: أضواء السلف، ١٩٩٨م، ج١، ص٢٥٠.

(٨٠) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت٦٤٣هـ)، صيانة صحيح مسلم، تحقيق: موفق عبدالله، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨، ط٢، ص١٠٠، وينظر: ص٦٧.

(٨١) الزركشي، النكت، ج١، ص١٩١.

(٨٢) الخطيب، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد، بيروت، دار الغرب، ٢٠٠٢م (ط١)، ج١٠، ص٧٥، الذهبي، السير، ج٢٥، ص٢٠٧.

(٨٣) ابن نقطة، محمد بن عبد الغني (ت٦٢٩هـ)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ، ط١، ص٩٧؛ والذهبي، السير، ج٢٥، ص٢٧٥؛ وله: تذكرة الحفاظ، بيروت: دار الكتب العلمية،

١٤١٩هـ، ط١، ج٢، ص١٥٤؛ وابن حجر، التهذيب، ج٩، ص٣٤٥.

(٨٤) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج١، ص٢٠٥.

(٨٥) الخطيب، تاريخ بغداد، ج١٤، ص٣٩٢.

(٨٦) أحمد، العلل ومعرفة الرجال، ص١٢٢.

(٨٧) ابن شاهين، عمر بن أحمد (ت٣٨٥هـ)، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي، الكويت: الدار السلفية، ١٤٠٤هـ، ط١، ص٢٠٨.

(٨٨) محمد عجاج الخطيب، السنة قبل التدوين، بيروت: دار الفكر، ١٩٨٠، ط٣، ص٣٥١-٣٥٢.

(٨٩) ابن رجب، شرح العلل، ج١، ص٤٤٢.

(٩٠) أحمد، العلل، ج٣، ص٤٧٠.

(٩١) البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي(ت٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، بيروت: دار الفكر، بلا ت، ج٦، ص٤٥٠. وينظر أيضا: الترمذي، محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ)، العلل الكبير، تحقيق: صبحي السامرائي، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩، ط ١، ص١٦٣، ح٢٨٠.

(٩٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج١، ص٤٢٢.

(٩٣) الخطيب، الكفاية، ص٣٢٢.

(٩٤) أحمد، العلل، ج١، ص١٧٥. والخطيب، الكفاية، ص٢٤٠.

(٩٥) الخطيب، الكفاية، ص٣٢٧.

(٩٦) الفُنْداق -بالضّمِّ- صَحيفَة الحِساب. ينظر: الهروي، محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١، ط١، ج٩، ص٣٠٧، ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ، ط١، ج٦، ص٦٢٩، الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥، ط٨، ص٩١٩، الزبيدي، محمّد بن محمّد الحسيني (ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، بلا ت ط، ج٢٦، ص٣١٧.

(٩٧) ابن شاهين، الثقات، ص١٤٩.

(٩٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج١، ص٨٠.

(٩٩) المصدر السابق، ج٣، ص٦١٣.

(١٠٠) المصدر السابق، ج١، ص٢٥٥، وكرره: ج٥، ص٢٩٠.

(١٠١) وينظر أيضا فيمن عرض على سفيان: العجلي، الثقات، ج١، ص٣٦٧.

(١٠٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٦، ص٣٤٨.

(١٠٣) ابن سعد، محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م، (ط١)، ج٧، ص٢٦٢.

(١٠٤) أحمد، العلل، ج١، ص٤٧٠، وكرره ج٣، ص٣٥٠.

(١٠٥) المصدر السابق، ج١، ص٤٧٠.

(١٠٦) الخليلي، الإرشاد، ج١، ص٤١٠.
(١٠٧) المصدر السابق، ج١، ص٣٤١.
(١٠٨) المصدر السابق، ج١، ص٣٦٢.
(١٠٩) ابن عدي، الكامل، ج٧، ص٤٧.
(١١٠) ابن عدي، الكامل، ج٧، ص٤٧، الدارقطني، علي بن عمر (ت٣٨٥هـ)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٥هـ، (ط١)، ج١٢، ص١٣، س٢٣٤٦. المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٢٧١، ابن حجر، التهذيب، ج٢، ص٦٠٥.
(١١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج١، ص٧٩، وكرره: ج٢، ص٢٠.
(١١٢) أحمد، العلل، ج٣، ص٣٠١.
(١١٣) العقيلي، الضعفاء الكبير، ج٤، ص٣٩٦.
(١١٤) الرازي، الضعفاء، ج٢، ص٦٩٧. قلنا (الباحثان): وأظن النص يحتاج إلى إعادة ضبط، فالعرض إنما كان لحديث وكيع وهو أبو سفيان، لا لحديث سفيان وهو الثوري.
(١١٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج١، ص٧٠، ابن قدامة، المقدسي (ت٦٢٠هـ)، المنتخب من علل الخلال، تحقيق: طارق عوض الله، دار الراية للنشر والتوزيع، بلا ت ط، ص٥٥.
(١١٦) ابن قدامة، المنتخب، ص٥٥. وينظر أمثلة أخرى: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج١، ص٧١، وفي ج٢، ص٢٠؛ وأحمد، العلل، ج١، ص٢٥٣؛ والفسوي، المعرفة، ج٣، ص١١.
(١١٧) الفسوي، المعرفة، ج٣، ص١٢٨.
(١١٨) المزي، تهذيب الكمال، ج٣١، ص٣٣٤. والذهبي، السير، ج١٧، ص١٩٣.
(١١٩) الفسوي، المعرفة، ج٢، ص٧٣٥.
(١٢٠) أبو زرعة، التاريخ، ص٣٦٩. والذهبي، التاريخ، ج٤، ص٣٧٨.
(١٢١) ابن عبد البر، الجامع، ج١، ص٤٢٤.
(١٢٢) الفسوي، المعرفة، ج١، ص٦٤٩.

المراجع:

المصادر والمراجع العربية:

١- أحمد بن حنبل، **سؤالات أبي داود**، تحقيق: زياد محمد، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ، ط١.
٢- أحمد بن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال (برواية ابنه عبد الله)**، تحقيق: وصي الله عباس، دار الخاني، الرياض، ط ٢، ٢٠٠١م.
٣- أحمد بن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال (برواية المروذي)**، تحقيق: صبحي السامرائي، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٩هـ، ط١.
٤- الباجي، سليمان بن خلف، **التعديل والتجريح**، تحقيق: أبو لبابة حسين، الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع، ١٩٨٦، ط ١.
٥- البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي، **التاريخ الكبير**، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، بلا ت.

٦- البخاري، **الجامع الصحيح**، تحقيق: محمد زهير، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ، ط ١.
٧- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، **العلل الكبير**، بترتيب أبو طالب، تحقيق: صبحي السامرائي، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩، ط ١.
٨- الجورقاني، الحسين بن إبراهيم الهمذاني، **الأباطيل والمناكير**، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، الهند: مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، ٢٠٠٢، ط ٤.
٩- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي، **الجرح والتعديل**، تحقيق: المعلمي اليماني، حيدر آباد الدكن- الهند: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٧١هـ، ط ١.
١٠- ابن أبي حاتم الرازي، **علل الحديث**، تحقيق: سعد الحميد، الرياض: مطبعة الجريسي، ١٤٢٥، ط١.
١١- الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، **معرفة علوم الحديث**، الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط١، ١٩٣٧م.
١٢- ابن حبان، محمد بن حبان البستي، **المجروحين**، تحقيق: محمود إبراهيم، بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٢م.
١٣- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، **تهذيب التهذيب**، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ، ط١.
١٤- ابن حجر، **هدي الساري**، عناية محب الدين الخطيب، مصر: المكتبة السلفية، ١٣٨٠هـ، ط١.
١٥- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، **تاريخ بغداد**، تحقيق: بشار عواد، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م، ط١.
١٦- الخطيب، **الجامع لأخلاق الراوي**، تحقيق: محمود الطحان، الرياض: مكتبة المعارف.
١٧- الخطيب، **الكفاية في علم الرواية**، تحقيق: أبوعبدالله السورقي، المدينة المنورة: المكتبة العلمية، بلا ت ط.
١٨- الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبد الله القزويني، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، تحقيق: محمد سعيد، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ، ط١.
١٩- ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد، **التاريخ الكبير**، تحقيق: صلاح هلال، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ١٤٢٧هـ، ط١.
٢٠- الدارقطني، أبو الحسين علي بن عمر، **سؤالات البرقاني**، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، باكستان: كتب خانه جميلي، ١٤٠٤هـ، (ط١).
٢١- الدارقطني، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة – الرياض، ١٩٨٥م، ط١.
٢٢- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، **سنن الدارمي**، تحقيق: حسين سليم، السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٣- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، **تاريخ الإسلام**، تحقيق: بشار عوّاد، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م، ط١.
٢٤- الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ-، ط١.
٢٥- الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ، ط٣.
٢٦- الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن، **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٤هـ، ط٣.
٢٧- ابن رجب الحنبلي، الدين عبد الرحمن بن أحمد، **شرح علل الترمذي**، تحقق: همام عبد الرحيم، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
٢٨- الزبيدي، محمّد بن محمّد، **تاج العروس**، مجموعة من المحققين، دار الهداية، بلا ت ط.
٢٩- أبو زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو، **التاريخ**، تحقيق: شكر الله القوجاني، دمشق: مجمع اللغة العربية، بلا ت ط.

٣٠- أبو زرعة الزاري، عبيد الله بن عبد الكريم، **الضعفاء**، تحقيق: سعدي الهاشمي، المدينة النبوية: الجامعة الإسلامية، ١٩٨٢م.

٣١- الزركشي، محمد بن جمال الدين، **النكت على مقدمة ابن الصلاح**، تحقيق: زين العابدين بلافريج، الرياض: أضواء السلف، ١٩٩٨م.

٣٢- ابن سعد، محمد بن سعد، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م، (ط١).

٣٣- ابن سيده، علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ، ط١.

٣٤- ابن شاهين، عمر بن أحمد، **تاريخ أسماء الثقات**، تحقيق: صبحي السامرائي، الكويت: الدار السلفية، ١٩٨٤، ط١.

٣٥- ابن شاهين، **تاريخ أسماء الضعفاء**، تحقيق: عبد الرحيم القشقري، المدينة المنورة، ١٩٨٩م، ط١.

٣٦- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، **صيانة صحيح مسلم**، تحقيق: موفق عبدالله، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨، ط٢.

٣٧- ابن الصلاح، **معرفة أنواع علوم الحديث**، تحقيق: نور الدين عتر، دمشق، بيروت: دار الفكر، دار الفكر المعاصر، ١٤٠٦هـ.

٣٨- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي، **جامع بيان العلم وفضله**، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ، ط١.

٣٩- العجلي، أحمد بن عبد الله، **معرفة الثقات**، تحقيق: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ١٤٠٥، ط١.

٤٠- ابن عدي، عبد الله الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل عبد الموجود – علي محمد معوض، بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٨هـ، (ط١).

٤١- العقيلي، محمد بن عمرو، **الضعفاء الكبير**، تحقيق: مازن السرساوي، مصر: دار ابن عباس، 2008م، ط٢.

٤٢- ابن فارس، أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

٤٣- فؤاد سزكين، **تاريخ التراث العربي**، ترجمة: محمود حجازي، الرياض: جامعة الإمام، ١٩٩١.

٤٤- الفسوي، يعقوب بن سفيان، **المعرفة والتاريخ**، تحقيق: أكرم ضياء العمري، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ، ط٢.

٤٥- الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥، ط٨.

٤٦- عياض بن موسى اليحصبي البستي، **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع**، تحقيق: السيد أحمد صقر، القاهرة – تونس: دار التراث والمكتبة العتيقة، ١٩٧٠م، ط١.

٤٧- عياض، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، تحقيق: ابن تاويت الطنجي، المغرب: مطبعة فضالة، ١٩٨٣م، ط١.

٤٨- ابن قدامة المقدسي، **المنتخب من علل الخلال**، تحقيق: طارق عوض الله، دار الراية للنشر والتوزيع، بلا ت ط.

٤٩- محمد عجاج الخطيب، **السنة قبل التدوين**، بيروت: دار الفكر، ١٩٨٠، ط٣.

٥٠- المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ، ط١.

٥١- مسلم بن الحجاج، النيسابوري، **التمييز**، تحقيق: محمد الأعظمي، السعودية: مكتبة الكوثر، ١٤١٠هـ، ط٣.

٥٢- مسلم بن الحجاج، **الصحيح، المقدمة**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار الجيل، ١٩٧٥م.

٥٣- ابن معين، يحيى بن معين البغدادي، **التاريخ برواية الدوري**، تحقيق: أحمد نور سيف، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي

وإحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٩٧٩.
٥٤- ابن معين، **معرفة الرجال (رواية ابن محرز)**، تحقيق: محمد كامل القصار، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ، ط١.
٥٥- ابن معين، **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)**، تحقيق: أحمد نور سيف، دمشق: دار المأمون للتراث، بلا ت ط.
٥٦- ابن منظور، محمد بن مكرم، الأنصاري الإفريقى، **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، ١٤١٤، ط٣.
٥٧- ابن نقطة، محمد بن عبد الغني الحنبلي، **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ، ط١.
٥٨- الهروي، محمد بن أحمد، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١، ط١.

رومنة المصادر والمراجع العربية:

1. Aḥmad ibn Ḥanbal, ***Su'ālāt Abī Dāwūd***, (taḥqīq: Ziyād Muḥammad), al-Madīnah al-Munawwarah, Maktabat al-'Ulūm wa-al-Ḥikam, 1414h, Ṭ1.
2. Aḥmad ibn Ḥanbal, ***al-'ilal wa-ma'rifat al-rijāl (bi-riwāyat ibnihi 'Abd Allāh)***, (taḥqīq: Waṣī Allāh 'Abbās), Dār al-Khānī, al-Riyāḍ, Ṭ2, 2001M.
3. Aḥmad ibn Ḥanbal, ***al-'ilal wa-ma'rifat al-rijāl (bi-riwāyat al-Marūdhī)***, (taḥqīq: Ṣubḥī al-Sāmarrā'ī), al-Riyāḍ: Maktabat al-Ma'ārif, 1409H, Ṭ1.
4. al-Bājī, Sulaymān ibn Khalaf, ***al-ta'dīl wa-al-tajrīḥ***, (taḥqīq: Abū Labābah Ḥusayn), al-Riyāḍ, Dār al-Liwā' lil-Nashr wa-al-Tawzī', 1986, Ṭ1.
5. al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl al-Ju'fī, ***al-tārīkh al-kabīr***, Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmānīyah, Ḥaydar Ābād, bi-lā t.
6. al-Bukhārī, ***al-Jāmi' al-ṣaḥīḥ***, (taḥqīq: Muḥammad Zuhayr), Dār Ṭawq al-najāh, 1422h, Ṭ1.
7. al-Tirmidhī, Abū 'Īsá Muḥammad ibn 'Īsá, ***al-'ilal al-kabīr,*** bi-tartīb Abū Ṭālib, (taḥqīq: Ṣubḥī al-Sāmarrā'ī), Bayrūt: 'Ālam al-Kutub, 1409, Ṭ1.
8. Aljwrqāny, al-Ḥusayn ibn Ibrāhīm al-Hamadhānī, ***al-abāṭīl wālmnākyr***, (taḥqīq: 'Abd al-Raḥmān al-Furaywā'ī), al-Hind: Mu'assasat Dār al-Da'wah al-ta'līmīyah al-Khayrīyah, 2002, Ṭ4.
9. Ibn Abī Ḥātim, 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad al-Rāzī, ***al-jarḥ wa-al-ta'dīl***, (taḥqīq: al-Mu'allimī al-Yamānī), Ḥaydar Ābād aldkn-al-Hind: Maṭba'at Majlis Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmānīyah, Bayrūt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 1371h, Ṭ1.
10. Ibn Abī Ḥātim al-Rāzī, ***'Ilal al-ḥadīth***, (taḥqīq: Sa'd al-Ḥamīd), al-Riyāḍ: Maṭba'at al-Juraysī, 1425, Ṭ1.
11. al-Ḥākim, Muḥammad ibn 'Abd Allāh al-Nīsābūrī, ***ma'rifat 'ulūm al-ḥadīth,*** al-Hind: Dā'irat al-Ma'ārif al-'Uthmānīyah bḥydr Ābād aldkn, Ṭ1, 1937m.
12. Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān al-Bustī, ***al-majrūḥīn***, (taḥqīq: Maḥmūd Ibrāhīm), Bayrūt: Dār

al-Ma'rifah, 1992m.

13. Ibn Ḥajar al-'Asqalānī, Aḥmad ibn ***'Alī, Tahdhīb al-Tahdhīb***, Maṭba'at Dā'irat al-Ma'ārif al-niẓāmīyah, al-Hind, 1326h, Ṭ1.
14. Ibn Ḥajar, ***Hudá al-sārī***, 'Ināyat Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb, Miṣr: al-Maktabah al-Salafīyah, 1380h, Ṭ1.
15. al-Khaṭīb al-Baghdādī, Abū Bakr Aḥmad ibn 'Alī, ***Tārīkh Baghdād***,(taḥqīq: Bashshār 'Awwād, Bayrūt, Dār al-Gharb al-Islāmī, 2002M, Ṭ1.
16. al-Khaṭīb, ***al-Jāmi' li-akhlāq al-Rāwī'***,(taḥqīq: Maḥmūd al-Ṭaḥḥān), al-Riyāḍ: Maktabat al-Ma'ārif.
17. al-Khaṭīb, ***al-Kifāyah fī 'ilm al-riwāyah***,(taḥqīq: Abū Allāh alswrqy), al-Madīnah al-Munawwarah: al-Maktabah al-'Ilmīyah, bi-lā t Ṭ.
18. al-Khalīlī, Abū Ya'lá Khalīl ibn 'Abd Allāh al-Qazwīnī, ***al-Irshād fī ma'rifat 'ulamā' al-ḥadīth***,(taḥqīq: Muḥammad Sa'īd, al-Riyāḍ: Maktabat al-Rushd, 1409H, Ṭ1.
19. Ibn Abī Khaythamah, Abū Bakr Aḥmad, ***al-tārīkh al-kabīr***,(taḥqīq: Ṣalāḥ Hilāl), al-Qāhirah: al-Fārūq al-ḥadīthah lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, 1427h, Ṭ1.
20. al-Dāraquṭnī, Abū al-Ḥusayn 'Alī ibn 'Umar, ***Su'ālāt al-Barqānī***,(taḥqīq: 'Abd al-Raḥīm al-Qashqarī), Bākistān: kutub khānah Jumaylī, 1404h, (Ṭ1).
21. al-Dāraquṭnī, ***al-'ilal al-wāridah fī al-aḥādīth al-Nabawīyah***,(taḥqīq: Maḥfūẓ al-Raḥmān al-Salafī), Dār Ṭaybah – al-Riyāḍ, 1985m, Ṭ1.
22. al-Dārimī, 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Raḥmān, ***Sunan al-Dārimī***,(taḥqīq: Ḥusayn Salīm), al-Sa'ūdīyah: Dār al-Mughnī lil-Nashr wa-al-Tawzī', Ṭ1, 1412h.
23. al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān, ***Tārīkh al-Islām***,(taḥqīq: Bashshār 'Awwād), Dār al-Gharb al-Islāmī, 2003M, Ṭ1.
24. al-Dhahabī, ***Tadhkirat al-ḥuffāẓ***, Bayrūt: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1419h-, Ṭ1.
25. al-Dhahabī, ***Siyar A'lām al-nubalā'***,(taḥqīq: Shu'ayb al-Arnā'ūṭ), Mu'assasat al-Risālah, Bayrūt, 1405h, ṭ3.
26. al-Rāmhurmuzī, al-Ḥasan ibn 'Abd al-Raḥmān, ***al-Muḥaddith al-fāṣil bayna al-Rāwī wālwā'y***,(taḥqīq: Muḥammad 'Ajjāj al-Khaṭīb), Bayrūt: Dār al-Fikr, 1424h, ṭ3.
27. Ibn Rajab al-Ḥanbalī, al-Dīn 'Abd al-Raḥmān ibn Aḥmad, ***sharḥ 'Ilal al-Tirmidhī***,(taḥqiq: Hammām 'Abd al-Raḥīm), Maktabat al-Manār- al-Urdun, al-Ṭab'ah: al-ūlá, 1407h.
28. al-Zubaydī, Muḥammad ibn Muḥammad, ***Tāj al-'arūs***, (majmū'ah min al-muḥaqqiqīn), Dār al-Hidāyah, bi-lā t Ṭ.
29. Abū Zur'ah al-Dimashqī 'Abd al-Raḥmān ibn 'Amr, ***al-tārīkh***,(taḥqīq: Shukr Allāh al-Qūjānī), Dimashq: Majma' al-lughah al-'Arabīyah, bi-lā t Ṭ.
30. Abū Zur'ah alzāry, 'Ubayd Allāh ibn 'Abd al-Karīm, ***al-ḍu'afā***,(taḥqīq: Sa'dī al-Hāshimī), al-Madīnah al-Nabawīyah: al-Jāmi'ah al-Islāmīyah, 1982m.

31. al-Zarkashī, Muḥammad ibn Jamāl al-Dīn, ***al-Nukat ‘alá muqaddimah Ibn al-Ṣalāḥ***,(taḥqīq: Zayn al-‘Ābidīn bi-lā Furayj), al-Riyāḍ: Aḍwā’ al-Salaf, 1998M.
32. Ibn Sa‘d, Muḥammad ibn Sa‘d, ***al-Ṭabaqāt al-Kubrá***,(taḥqīq: Iḥsān ‘Abbās), Bayrūt, Dār Ṣādir, 1968m, (Ṭ1).
33. Ibn sydh, ‘Alī ibn Ismā‘īl, ***al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A‘ẓam***,(taḥqīq: ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī), Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1421h, Ṭ1.
34. Ibn Shāhīn, ‘Umar ibn Aḥmad, ***Tārīkh Asmā’ al-thiqāt***,(taḥqīq: Ṣubḥī al-Sāmarrā’ī), al-Kuwayt: al-Dār al-Salafīyah, 1984, Ṭ1.
35. Ibn Shāhīn, ***Tārīkh Asmā’ al-ḍu‘afā***,(taḥqīq: ‘Abd al-Raḥīm al-Qashqarī), al-Madīnah al-Munawwarah, 1989m, Ṭ1.
36. Ibn al-Ṣalāḥ, ‘Uthmān ibn ‘Abd al-Raḥmān, ***Ṣiyānat Ṣaḥīḥ Muslim***,(taḥqīq: Muwaffaq ‘Abd Allāh), Bayrūt, Dār al-Gharb al-Islāmī, 1408, ṭ2.
37. Ibn al-Ṣalāḥ, ***ma‘rifat anwā‘ ‘ulūm al-ḥadīth***,(taḥqīq: Nūr al-Dīn ‘Itr), Dimashq, Bayrūt: Dār al-Fikr, Dār al-Fikr al-mu‘āṣir, 1406h.
38. Ibn ‘Abd al-Barr, Yūsuf ibn ‘Abd Allāh al-Qurṭubī, ***Jāmi‘ bayān al-‘Ilm wa-faḍlihi***,(taḥqīq: Abī al-Ashbāl al-Zuhayrī), al-Sa‘ūdīyah: Dār Ibn al-Jawzī, 1414h, Ṭ1.
39. al-‘Ajalī, Aḥmad ibn ‘Abd Allāh, ***ma‘rifat al-thiqāt***,(taḥqīq: ‘Abd al-‘Alīm al-Bastawī), Maktabat al-Dār-al-Madīnah al-Munawwarah, 1405, Ṭ1.
40. Ibn ‘Adī, ‘Abd Allāh al-Jurjānī, ***al-kāmil fī ḍu‘afā’ al-rijāl***,(taḥqīq: ‘Ādil ‘Abd al-Mawjūd-‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ), Bayrūt: al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1418h (Ṭ1).
41. al-‘Aqīlī, Muḥammad ibn ‘Amr, ***al-ḍu‘afā’ al-kabīr***,(taḥqīq: Māzin al-Sirsāwī), Miṣr: Dār Ibn ‘Abbās, 2008M, ṭ2.
42. Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris. *Mu'jam maqāyīs al-lughah*. Taḥqīq: ʿAbd al-Salām Hārūn. Bayrūt: Dār al-Fikr, 1399 H.
43. Fu’ād Sizkīn, ***Tārīkh al-Turāth al-‘Arabī***, tarjamat: Maḥmūd Ḥijāzī, al-Riyāḍ: Jāmi‘at al-Imām, 1991.
44. al-Fasawī, Ya‘qūb ibn Sufyān, ***al-Ma‘rifah wa-al-tārīkh***,(taḥqīq: Akram Ḍiyā’ al-‘Umarī), Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah, 1401h, ṭ2.
45. al-Fayrūz Abādī, Muḥammad ibn Ya‘qūb, ***al-Qāmūs al-muḥīṭ***, Bayrūt, Mu’assasat al-Risālah, 2005, ṭ8.
46. ‘Iyāḍ ibn Mūsá al-Yaḥṣubī al-Bustī, ***al’lmā‘ ilá ma‘rifat uṣūl al-riwāyah wa-taqyīd al-samā‘***,(taḥqīq: al-Sayyid Aḥmad Ṣaqr), al-Qāhirah – Tūnis: Dār al-Turāth wa-al-Maktabah al-‘atīqah, 1970m, Ṭ1.
47. ‘Iyāḍ, ***tartīb al-madārik wa-taqrīb al-masālik***,(taḥqīq: Ibn Tāwīt al-Ṭanjī), al-Maghrib: Maṭba‘at Faḍālah, 1983m, Ṭ1.
48. Ibn Qudāmah al-Maqdisī, ***al-Muntakhab min ‘Ilal al-Khallāl***,(taḥqīq: Ṭāriq ‘Awaḍ Allāh), Dār al-

Rāyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, bi-lā t Ṭ.
49. Muḥammad ‘Ajjāj al-Khaṭīb, ***al-Sunnah qabla al-tadwīn***, Bayrūt: Dār al-Fikr, 1980, ṭ3.
50. al-Mizzī, Abū al-Ḥajjāj Yūsuf ibn ‘Abd al-Raḥmān, ***Tahdhīb al-kamāl fī Asmā’ al-rijāl***,(taḥqīq: Bashshār ‘Awwād), Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah, 1400h, Ṭ1.
51. Muslim ibn al-Ḥajjāj, al-Nīsābūrī, ***al-Tamyīz***,(taḥqīq: Muḥammad al-A‘ẓamī), al-Sa‘ūdīyah: Maktabat al-Kawthar, 1410h, ṭ3.
52. Muslim ibn al-Ḥajjāj, ***al-ṣaḥīḥ, al-muqaddimah***,(taḥqīq: Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī), Bayrūt: Dār al-Jīl, 1975m.
53. Ibn Mu‘īn, Yaḥyá ibn Mu‘īn al-Baghdādī, ***al-tārīkh bi-riwāyat al-Dūrī***,(taḥqīq: Aḥmad Nūr Sayf), Makkah al-Mukarramah: Markaz al-Baḥth al-‘Ilmī wa-Iḥyā’ al-Turāth al-Islāmī, Ṭ1, 1979.
54. Ibn Mu‘īn, ***ma‘rifat al-rijāl (riwāyah Ibn Miḥriz)***,(taḥqīq: Muḥammad Kāmil al-Qaṣṣār), Dimashq: Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah, 1405h, Ṭ1.
55. Ibn Mu‘īn, ***min kalām Abī Zakarīyā Yaḥyá ibn Mu‘īn fī al-rijāl (riwāyah Ṭahmān)***,(taḥqīq: Aḥmad Nūr Sayf), Dimashq: Dār al-Ma’mūn lil-Turāth, bi-lā t Ṭ.
56. Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram al-Anṣārī al-Afrīqī, ***Lisān al-‘Arab***, Bayrūt, Dār Ṣādir, 1414, ṭ3.
57. Ibn Nuqṭah, Muḥammad ibn ‘Abd al-Ghanī al-Ḥanbalī, ***al-Taqyīd li-ma‘rifat ruwāt al-sunan wa-al-masānīd***,(taḥqīq: Kamāl al-Ḥūt), Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1408h, Ṭ1.
58. al-Harawī, Muḥammad ibn Aḥmad, ***Tahdhīb al-lughah***,(taḥqīq: Muḥammad ‘Awaḍ), Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 2001, Ṭ1.